مواقف اهل البصرة من الاحتلال البريطاني للعراق 1914

اعدد : د.جعفر عبد الدائم المنصور

طالبة الماجستير : بدور عباس حسين

***المقـــدمة :**

يعـود اهتمـام بريطانيـا بـالعراق إلـى مرحلـة زمنيـة سـابقة تمتـد إلـى ثلاثـة قـرون مضـت ، وازدادت أهميـة العـراق مـع بدايـة هـذا القـرن وبالـذات المـدة التـي سـبقت قيام الحرب العالمية الاولى عام 1914.

لـذا انتهـزت بريطانيـا فرصـة انـدلاع الحـرب العالميـة الاولـى فـي 1914 لتضـع مخططاتهـا فـي المنطقـة حيـز التنفيـذ ، فهاجمـت قواتهـا العـراق واحتلتـه فـي 1914 ومـن ثـم بـدأت فتـرة الحكـم البريطـاني ونهايـة الحكـم العثمـاني للعـراق الـذي اسـتمر أربعـة قـرون مـن 1534ـ الـى 1917ـ بعـد اف اسـتغلت بريطانيـا وحلفاؤهـا ضـعف الدولة العثمانية بسبب تردي الحالة المالية والاقتصادية والاجتماعية.

ان الصـراعات بـين سـلطات الاحـتلال العثمـاني والعشـائر العراقيـة فضـلاً عـن أسـباب أخـرى أضـعفت سـيطرة العثمـانيين علـى جنـوب العـراق ، ممـا أدى إلـى تغلغـل النفـوذ البريطـاني فـي العـراق الـذي تعـرض هـو الأخـر إلـى مقاومـة تلـك العشائر.

وبقيام الحرب العالمية الأولى 1914-1918 وإعلان الحرب بين الدولة العثمانية والبريطانية ، كانت العشائر قوة ثالثة مقلقة للطرفين (العثماني-البريطاني) لها مكانتها على الأرض ، و ان الروح الوطنية لتلك العشائر أثبتت عكس ذلك توقعات البريطانيين في مساعدتهم في احتلال العراق ، إذ سارع أبنائها لبذل الغالي والنفيس من أجل صد الاحتلال البريطاني لأرض الوطن ، وقد كان لها دور كبير في مقاومة الاحتلال البريطاني للعراق ، إذ اعتمدت السلطات العثمانية على تلك العشائر بشكل رئيسي في صد الاحتلال البريطاني للعراق.

وقد تناولت في البحث على اربع محاور، حيث بدأت بالجذور الاطماع البريطانية ، وكذلك بينت اسباب اهتمامهم بالعراق بشكل عام وتناولت ايضاً الاحتلال البريطاني للبصرة وكيف كانت المقاومة البصريين مع ذكر ثلاث اول معارك. وهذا بشكل بسيط ما تناولته في بحثي.

وقد اعتمد البحث على عدة مصادر متنوعة ما بين الرسائل كرسالة (حسن موات الفرطوسي والتي كانت بعنوان (المقاومة عشائر جنوب العراق من الاحتلال البريطاني للعراق 1914-1918) ومصادر اخرى كثير وكتب عربية ومعربة.

والله ولي التوفيق.

اولاً : جذور الأطماع البريطانية في العراق:

أولت الدول الأوربية وخاصة بريطانيا اهتماماً كبيراً بمنطقة الخليج العربي بصورة عامة والعراق بصورة خاصة ويعود تاريخ ذلك الاهتمام إلى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر حينما أخذت شركة الهند الشرقية[1] وكذلك بفتح وكالات لها في الخليج العربي ومدينة البصرة ، فقد أسست لها وكالة مؤقتة عام (1723م) أصبحت دائمية عندما انتقلت اليها وكالة بندر عباس عام (1763م) واستمرت وكالة البصرة حتى عام (1778م) حينما أصبحت تعتبر مركز النشاط الرئيسي لنشاط شركة الهند الشرقية [2] التي

---

[1] **شركة الهند الشرقية:** تأسست شركة الهند الشرقية الإنجليزية بموجب ميثاق ملكي صدر من الملكة إليزابيث الأولى في 31 ديسمبر/كانون الأول عام 1600، ثم عملت باعتبارها منظمة تجارة جزئية ودولة قومية جزئياً، وحصدت أرباحاً طائلةً من التجارة الخارجية مع الهند والصين وبلاد الفرس وإندونيسيا لأكثر من قرنين.للمزيد ينظر:https://arabicpost.net/%

[2] إيناس حمزة الجيلاوي ، الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (1914-1932) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 7 ، منشورات جامعة بابل ، (العراق ، 2012) ، ص195.

أكدت في تقاريرها الى الحكومة البريطانية بان العراق يتمتع بموقع استراتيجي بصفته اقصر الطرق للاتصال بالهند (درة التاج البريطاني).[3]

وبذلك تطور النشاط البريطاني في العراق ، فبعد أن كانوا يكتفون بحماية سفنهم من هجمات القوى العشائرية العربية على خطوط الملاحة ، تحولوا إلى استخدام قوتهم البحرية ضد هذه القوى ، وضد ولاة العراق إذ ما اتخذوا موقفا معاديا للأطماع البريطانية ، وكذلك ضد بلاد فارس إذا عرضت المصالح البريطانية في البصرة للخطر[1]

ومنذ عام 1820 اكتسبت الملاحة النهرية في العراق أهمية لدى البريطانيين ، إذ ارسلوا العديد من البعثات لمسح واستكشاف لنهري دجلة والفرات ومعرفة مدى صلاحيتهن للملاحة[2]، أن أول عملية مسح مهمة لأنهار العراق بدأت على يد الملازم **فرانسيس رودن جسني** (Francis Rawdon CHESNEY)[3] الذي انتهى تقريره إلى السفير البريطاني في اسطنبول ستراتفوردكننك والمسئولين البريطانيين في لندن الى ضرورة الاسراع في الحصول على حق استخدام البواخر البريطانية في الفرات وتم اصدار قرار من طرف مجلس العموم البريطاني عام 1834 بإرسال بعثة مؤلفة من باخرتين نهريتين لاختبار مدى صلاحية نهر

---

[3] ارسلت بريطانيا خلال الفترة (1830-1840م) عددا من الضباط لدراسة مدى صلاحية النهرين للملاحة من هؤلاء فرنسيس رودن جزني، للمزيد من التفاصيل مراجعة زكي صالح، بريطانيا والعراق حتى عام 1914م، مطبعة العاني، (بغداد، 1968)، ص ص 152-159.

[1] حسن موات حسين الفرطوسي ، موقف عشائر جنوب العراق من الاحتلال البريطاني للعراق (1914-1918)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2017 ، ص ص 53-54.

[2] المصدر نفسه، ص54 .

[3] **فرانسيس رودن جسني:** وهو الضابط انكليزي الذي كلّف بالقيام بالمسح والتحري عن نهري دجلة والفرات بتكليف من المقيم البريطاني في إستانبول. للمزيد ينظر: https://t.me/s/date_r_t?before=16962

الفرات للملاحة التجارية وأطلق على الاولى اسم الفرات والثانية دجلة وهي التي غرقت في بداية الرحلة واجهت باخرة الفرات في رحلتها مقاومة من بعض العشائر العربية على حافتي النهر[4].

وفي عام 1845 أثيرت قضية حقوق بريطانيا في الملاحة التجارية في نهر دجلة اثر الحادثة التي تعرضت لها الباخرة الكربلائية التي قام ببنائها أحد تجار مدينة كربلاء في بومباي ، وصلت الباخرة إلى مدينة البصرة تم احتجازها طبقاً لأوامر والي بغداد محمد نجيب باشا ، ومنعها من الإبحار إلى بغداد ، إلا إذا أنزلت العلم البريطاني وحملت العلم العثماني بدلاً عنه ، وعندما علم القنصل البريطاني في بغداد هنري رولنسون(Henry Rawlinson) (1843–1855) أصَّر على حق الباخرة الكربلائية في الملاحة إلى بغداد وتحت العلم البريطاني، وأنْ بغداد وليست البصرة هي الميناء الكمركي للسفن المحيطية التي تبحر في نهر دجلة وكتب رولنسون بوجهة نظره هذه إلى السفير البريطاني هنري ريتشارد(Richard Henry) في اسطنبول مطالباً بتأكيد حق السفن بالملاحة في أنهار العراق تحت أعلامها الخاصة بها ، وبعد سلسله الاجراءات نجحت بريطانيا بمسعاها ، وحصولها على حق المرور إلى شمال البصرة[1].

---

[4] مريم بغورة ، التواجد البريطاني في العراق (1914–1932)، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير –بسكرة– ، (الجزائر ، 2016/2015)، ص23.

[1] عبد العزيز سليمان نوار، المصالح البريطانية في انهار العراق 1600 – 1914 ، (القاهرة ، 1968)، ص 68.

رسمت بريطانيا طريقاً برياً بامتداد نهري دجلة والفرات، وسيرت باخرتين فيهما، لمعرفة صلاحية النهرين للملاحة ، بعد أن تخلت عن مشروع (بالمرستون) في مد خط حديدي عبر وادي الرافدين عام 1857م [2]، وقد شجع ذلك الألمان في وضع خطة لإقامة سكة حديد ترمي الوصول بها إلى بغداد والخليج العربي ثم إيجاد قاعدة بحرية على الخليج، فضلا عن تغلغلها في الدولة العثمانية باعتقادها إن العراق رأس جسر سهل المنال لاقتحام الهند، لذلك أصبحت سياسة الألمان تشكل خطراً على المصالح البريطانية في الهند، الأمر الذي حفز بريطانيا على سرعة الاندفاع العسكري نحو الشرق الأوسط والعمل على توطيد العلاقات الجيدة مع دول الخليج العربي وعقد المعاهدات، وقد وجدت هذه الدول فيها صيانة لمركزها ضد السلطان العثماني والشاه الإيراني على حد سواء، فضلا عن بعث بريطانيا إلى العراق دوائر مخابراتها العسكرية والسياسية ، عملاء بصفة سائحين ومبشرين وآثاريين، لتحصل على معلومات أدق عن العراق من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية [1].

ولأهمية العراق في المواصلات العالمية المختصرة لاسيما نقل البريد السريع بين الهند وبريطانيا ، ولحاجة بريطانيا إلى اتصالات تلغراف سريعة تصل بين العاصمة لندن وأقاليمها النائية لتحل محل البريد البري والبحري ، أنشئ خط تلغراف في بداية عام 1865 يربط بغداد ببلاد فارس ومن ثم في الخليج وصولا للهند ، وبعد ثلاثة أعوام افتتحت حكومة الهند البريطانية مكاتب تابعة لها في كل من البصرة وبغداد ، وكانت هذا المكاتب تحت

---

[2] هنري فوستر، نشأة العراق الحديث ، الجزء الأول، ترجمة سليم طه التكريتي، مطبعة الفجر، (بغداد–1989) ، ص58.

[1] هنري فوستر ، المصدر السابق ، ص68.

أشراف الممثلين الدبلوماسيين البريطانيين ، التي استغلوها لزيادة النفوذ البريطاني هناك [2]، كما حاولت تعزيز نفوذها ومصالحها الاقتصادية والسياسية من خلال أنشاء سكة حديد الفرات ، ألا أنها لم ترى النور[3].

وعلى الرغم من موقف بعض العشائر المعارض لنفوذ بريطانيا في العراق ، ألا أنها نمت بوتيرة متسارعة ، حتى اصبح باشوات بغداد يعملون بتوجيهات المقيم البريطاني ، وأصبح لهم أسطولا مسلحاً يجوب المياه العراقية[1]

حصل البريطانيون النفوذ التام في العراق وأهابهم الولاة العثمانيون وأصبحوا ذات سطوة عالية، وفي الأكثر أداروا وكالات قنصليات الدول الأخرى في العراق، ولهم ثلاث قنصليات واحدة في البصرة واخرى في بغداد وثالثة في الموصل، يديرها وكيل سياسي ثم مقيم، وكانت

---

[2] للمزيد من التفاصيل حول التلغراف والبريد واستغلاله لزيادة النفوذ البريطاني في العراق ينظر: الهام محمود كاظم الجادر ،البصرة دراسة في اوضاعها الادارية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية (1218-1286هـ/1803-1869م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية الاولى –ابن رشد ، 1990 ص205-209 ؛ ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث 1258 – 1918 ، (بغداد ، 2014)، ص ص 460 -462.

[3] حسن موات حسين الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص ص 55-56.

[1] حنا بطاطو ، العراق (الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية) ، ترجمة عفيف الرزاز، الجزء الاول ، ط2 ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت، 1995، ص272.

وظيفتا القنصل والمنقب الأثري تتحدان في شخص واحد، وكان تحت تصرف القنصل باخرة تلازمه في إعماله على الدوام[2].

اتضحت دوافعهم السياسية في العراق بعد أن تستروا بإقامة المشاريع الاقتصادية وطرح شعارات المصلحة العامة ومنفعة العراق بإطلاق عناوين التمجيد للعراقيين وخدمة الإنسانية، بدعاية يعيدون إلى أذهان العراقيين ماضي بلادهم المجيد وتراث إمبراطورية العرب المسلمين فيها، وتبرير ما قد تقتضيه المشاريع التي سيحققونها من نفقات خزينة الدولة لإتمام ضبط فيضان نهري دجلة والفرات وإنشاء السدود لمصالح الزراعة، وتنفيذ المشاريع العمرانية والصناعية، التي من شأنها تنمية الرغبة البريطانية في وضع قدمها في العراق، وأقامت صداقات حميمة وكثيرة مع العراقيين[1].

سعت بريطانيا بواسطة شركاتها (لنج والشركة العثمانية للملاحة النهرية) التدخل بدبلوماسية عالية في أوساط الحكومة العثمانية للحصول على امتيازات اقتصادية كبيرة في ولاياتها ولاسيما في العراق، منافسين في ذلك الدبلوماسية الألمانية الناجحة في العلاقات التجارية والاقتصادية مع العثمانيين، وبحنكة الوكيل البريطاني (كلوديوس ريج) دخل العراق حظيرة النفوذ البريطاني، وتمكن من السيطرة على الجهاز الحكومي وان يكون مهيبا وذا الصدارة في بغداد، وقد سارت العلاقات البريطانية–العراقية من بعده بالشكل الذي حقق

---

[2] ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة: جعفر الخياط ، ط5 ، (بيروت ، 2004)، ص335.

[1] زكي صالح، منشأ النفوذ البريطاني في بلاد مابين النهرين، (بغداد–1949)، ص142.

المصالح البريطانية في العراق[2]، وكادت الشركات البريطانية أن تحصل على استغلال المناطق النفطية في الدولة العثمانية، إلا إن إصدار السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909م) فرمانا يقضي بنقل ملكية الأراضي النفطية في العراق من الخزينة الخاصة إلى أملاك الدولة، قد خيب آمال البريطانيين في عقد الاتفاق[3]، فضلا عن تأثير المواجهات السياسية الصعبة التي أقامها الفرنسيون والألمان ضدهم في تحريض الدولة العثمانية ضدها.

ثانياً : أسباب الاحتلال البريطاني :

ذكرت سابقاً الاطماع البريطانية في العراق وجذور هذه الاطماع وكيف كانت وكيف سعت بريطانيا لاحتلال العراق بطرقها المختلفة منذ القدم وصولاً الى ما قبل بداية الحرب العالمية الأولى وإضافة لما ذكرت سابقاً سوف ابين اسباب التي تذرعت بها بريطانيا من اجل الاحتلال العراق.

ولم تقتصر المصالح البريطانية على طرق النقل البحرية والتجارة النهرية بل تعدت إلى اكثر من ذلك ، فقد كان لوجود النفط في العراق دورا كبيرا في تعزيز السياسة

---

[2] علاء موسى كاظم، الدبلوماسية البريطانية في العراق 1808-1823م، مجلة افاق عربية، عدد 12 آب 1980م، ص ص 107-108.

[3] عبد الفتاح ابراهيم، المصدر السابق، ص178.

البريطانية تجاه العراق[1]و في مطلع القرن العشرين بلغت أهمية العراق الاستراتيجية درجة كبرى نتيجة لاكتشاف النفط في عبادان من جملة الاسباب التي تذرعت بها بريطانيا عند احتلال البصرة . وقد دفع تزايد المصالح البريطانية في العراق السياسية البريطانية إلى عد وادي الرافدين مجالاً حيوياً للنشاط السياسي والاقتصادي البريطاني[2].

حيث كان الهدف الأصلي الرئيسي من وراء إرسال قوات بريطانية من الجيش البريطاني في الهند إلى البصرة يكمن في منع أية جهةٍ أخرى وكانت ألمانيا وحلفاؤها هم العدوّ والمنافس الأكبر لبريطانيا في هذه المرحلة ، فقد كان النفط معروف في العراق منذ زمن بعيد وفي نطاق محدود جداً ، وعندما تولى الوالي العثماني مدحت باشا ولاية بغداد حاول تطويره على أسس حديثة وبمساعدة خبراء المان ، إذ انشأ مصفاة للنفط في بعقوبة للنفط المستخرج من مندلي كما جرت محاولات اخرى لتطوير طرق الإنتاج في أواخر القرن التاسع عشر ، وبسبب العلاقة الجيدة بين الدولة العثمانية والألمان فقد بدأت بعثاتهم بمسح الأراضي العراقية ، إذ اكدوا وجود منابع نفط تحوي كميات كبيرة من النفط الجيد والرخيص ، وحاولت المانيا الحصول على امتياز استثمار النفط العراقي ، مما اثار حفيظة بريطانيا التي عدته تهديداً لمصالحها ، لذلك تحركت بدورها على الدولة العثمانية ، ولم تكن بريطانيا بعيده عن مشاريع الاستثمار النفطي في المنطقة إذ حصلت على امتياز دارسي[1]مع بلاد فارس

---

[1] حسن موات حسين الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص57.

[2] ايناس سعدي عبدالله ، تاريخ العراق الحديث (1258- 1918) ، ط1 ، دار ومكتبة عدنان ، (بغداد ، 2014)، ص581.

[1] امتياز دارسي : وهو اول اتفاق نفطي بين بلاد فارس وبريطانيا اذ وقع بين شاه بلاد فارس الشاه مظفر الدين ووليم نوكس دارسي البريطاني في 28 ايار 1901 ، ونص الامتياز على استثمار شركة دارسي البريطانية لاستخراج النفط من الاحواز لمدة ستين عاماً :للمزيد ينظر

لاستغلال النفط في الأحواز 1901 [2]، لذلك أوعزت لوليم نوكس دارسي(William Knox Darcy) بالتحرك نحو السلطان العثماني للحصول على امتياز مماثل ، لذلك ارسل مبعوثين إلى اسطنبول للتفاوض ، للحصول على الامتياز وعرقلة النشاط الألماني إلا ان قيام الانقلاب العثماني 1908[3] حال دون الوصول الى اتفاق[4].

بعد الانقلاب العثماني 1908 عمل الاتحاديين على استمالة البريطانيين إلى جانبهم واستعانوا بخبراتهم ، مما ساعد في استمرار الهيمنة الاقتصادية والسياسية على العراق، إذ زادت الشركات البريطانية العاملة في العراق، واستمر احتكارها لتجارته ، حيث اصبح 96% من تجارة الاستيراد التصدير، تنقل أغلبها على سفن بريطانية [1]، كما نجحت بريطانيا في عام 1911 من الحصول على 50% من حصة شركة النفط التركية ، مما زاد أهمية العراق في السياسة الاقتصادية والاستراتيجية البريطانية . وهذا مابينه اللورد كرزن في تصريح له في مجلس اللوردات البريطاني عام 1911 :" **من الخطأ الاعتقاد بان مصالحنا السياسية**

:نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (1925 – 1952) ،ط1 ، (بغداد ،1980)، ص23.

[2] حسن موات حسين الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص57.

[3] الانقلاب العثماني : نجحت جمعية الاتحاد والترقي في تموز 1908 بانقلاب عسكري اجبرت فيه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1876–1909) على اعادة العمل بدستور 1876، الا انها عزلته في نيسان 1909 لاتهامه بتدبير حركة تمرد مسلح ضد الاتحاديين ، وتم تنصيب اخيه محمد رشاد باسم السلطان محمد الخامس (1909–1918) ، وقد هيمن الاتحاديون على مقاليد الامور في الدولة العثمانية خلال معظم الفترة الواقعة بين تموز 1908واواخر عام 1918 . للمزيد من التفاصيل ينظر : علي سلطان ، تاريخ الدولة العثمانية ،(طرابلس ، 1997)، ص 353–392.

[4] نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق ، الجزء الثاني عشر، (د.ط) ،(بغداد ، 1985) ، ص ص 94 –95.

[1] محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914–1958، بغداد ، 2000 ، ص15.

تقتصر فقط على الخليج ، أنها لا تقتصر حتى على المنطقة الواقعة بين البصرة وبغداد ، إنها تمتد ما بعد بغداد بكثير "[2]

لم تكن فكرة احتلال بريطانيا العراق وليدة الحرب العالمية الأولى ، وإنما كانت لها جذور بعيدة تمتد الى أواخر القرن التاسع عشر ، في الوقت الذي أصبحت فيه بلاد الرافدين ضمن الاستراتيجية البريطانية التي هيأت لها الحركة التجارية ، وفي سنة 1911 ، أعلن اللورد كيرزون Cuizon [3]، في مجلس اللوردات البريطاني انه من الخطأ الاعتقاد ان المصالح البريطانية تقتصر على الخليج العربي وهي ، كما ذكر ((لا تقتصر ايضاً على منطقة الممتدة بين البصرة وبغداد بل انها تمتد بعيداً الى الشمال من بغداد)) كما انها ليست محددة بالمنطقة الممتدة بين البصرة وبغداد وانما هي تتسع لأكثر من بغداد بكثير[1].

وإزاء تلك المطامع والمصالح في العراق وأهمية تحققها، بدأت القيادة العسكرية البريطانية وضع الخطط العسكرية لاحتلال جنوب العراق عن طريق الخليج العربي، بعد أن شكلت حكومة الهند لجنة رباعية عام 1911م، جاء في تقريرها في كانون الثاني 1912م، على ضرورة احتلال العراق، من خلال تنشيط القناصل البريطانيين في بغداد والبصرة والموصل على إعداد المعلومات العسكرية والاقتصادية عن الجيش العثماني وتسليحه

([2]) نقلا عن: أ . م . منتشاشغيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة: هاشم صالح التكريتي ، بغداد ، 1978 ، ص139.

[3] **اللورد جورج ناثانيال كورزون** (بالإنجليزية: George Nathaniel Curzon) (11 يناير – 20 مارس 1925) سياسي بريطاني شغل منصب الحاكم العام للهند البريطانية في الفترة ما بين 1899 و1905 ووزير خارجة بريطانيا خلال أعوام 1919 حتى 1924. للمزيد ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/

[1] فاروق صالح العمر ، حول سياسة بريطانيا في العراق (1913–1921) ، (د.ط) ، مطبعة الرشاد ،(بغداد ، 1977)، ص6.

وتوزيعه، ووضع الخرائط العامة عن العراق ولاسيما التوزيع العشائري، حيث ساعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في آب 1914م، على دخول القوات البريطانية العراق عن طريق الخليج لتأمين مسالكها العسكرية في المنطقة، بدعوى رغبة بريطانيا في حماية مناطق النفط الانكليزية الفارسية في عبادان، ومصالحها في الشرق الأوسط[3](2)، فضلا عن تقاسم ممتلكات الدولة العثمانية التي تحالفت مع ألمانيا ضد بريطانيا، حيث اكسبها تأييدا من لدن حليفاتها في الاحتلال.

ثالثاً: الاحتلال البريطاني للبصرة :

بدأ الهجوم البريطاني على العراق في 5 تشرين الثاني 1914 إذ عبرت القوات البريطانية سد الفاو في الساعة الحادية عشر ليلاً ، بعد ان كانت القوات العثمانية قليلة العدد وغير كافية للدفاع عن سواحل البصرة ، حيث سحبت قيادة الجيش العثماني في إسطنبول ما يقارب من نصف قواتها في العراق، فضلا عن عدم وجود أسطول بحري عثماني لحماية البصرة(1).

وفي صبيحة اليوم التالي بدأ التقدم البريطاني باتجاه العراق ، إذ تقدمت قوة بحرية إلى شط العرب ولم تواجه بطريقها أي مقاومة خلال اربع ساعات الأولى من انطلاقها، وبعد ان اقتربت من

---

(2) المصدر نفسه، ص79؛ عبد الرزاق الحسني ، العراق في الوثائق البريطانية 1905-1930م، ترجمة : فؤاد قزانجي، ط1، (بغداد-1989) ، ص ص22-23.

(1) حسن موات حسين الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص74.

قلعة الفاو بحدود الساعة العاشرة صباحاً ، فتحت الحامية العثمانية نيرانها من رشاشاتها ومدفعيتها مستهدفه القوات البريطانية ، ألا ان نيران مدفعية السفن الحربية الحديثة والسريعة التي تساندها بنادق الجيش البريطاني استطاعت خلال مدة قصيرة لم تتجاوز الساعة من هزيمة هذه القوة ، إذ انسحبت الحامية العثمانية تحت انفجارات القنابل الانفلاقية البريطانية [4](2). مخلفه قائدها قتيلاً ، وبذلك احتلت القوات البريطانية الفاو وسيطرت على الميناء الوحيد في العراق حيث كانت الحملة البريطانية على العراق بقيادة العميد ديلامين (Delamean) وقد حرصت القيادة البريطانية على ضمان نجاحها فرمزت لها بالحرف (D) وأوعزت إلى العميد ديلامين بأن يكون على اتصال بالقائد العام البحري في الخليج العربي بغية التعاون مع السفن الحربية المتواجدة في المنطقة وفي 31 تشرين الأول 1914 ، ابلغت حكومة الهند قائد الفرقة السادسة الهندية آرثر آرنولد باريت (1914–1915) ان يجهز القوات المتبقية وتولي قيادتها إلى البصرة. وعند وصولة تولي قيادة القوات البريطانية وإدارة الشؤون السياسة في العراق[3].

إذ رفع العلم البريطاني فوق قلعة المدينة من دون أي خسائر تذكر[5](1)، وفي اليوم نفسه القا السير بيرسي كوكس(PercyCox) ضابط الحملة البريطانية السياسي خطاباً جاء فيه **" ليكن معلوماً للجميع بأن الحكومة البريطانية لا تخاصم السكان العرب المقيمين على ضفتي الشط، وعليهم أن لا**

---

(2) حميد احمد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني (1914–1918)، (بغداد ، 1979)، ص150 ؛ إبراهيم محمد حسن، البحر الأحمر في الحرب العالمية الأولى 1914–1918، ط1 ، (مصر، 1998) ، ص156.

(3) عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني(1914–1921) ، ط1، النجف الاشرف ، 2008 ، ص73.

(1) كان الموقف العسكري العثماني في العراق ضعيف جدا ، اذ اعتبرت القيادة العثمانية العراق ساحة حرب من الدرجة الثالثة يمكن الدفاع عنها بحرس الحدود وقوات الدرك وقوات العشائر التي يمكن تحشيدها للمعركة : للمزيد حول استعدادات الدولة العثمانية والبريطانية للحرب ينظر : شكري محمود نديم ، حرب العراق 1914–1918 ، بغداد ، ط5 ،1966 ، ص 10 – 19.

يتخوفوا من شيء ، أننا سوف لا نتعرض لهم ولا لأموالهم إذا وقفوا منا موقفاً ودياً ، ولا يؤاوون الجنود الأتراك، أو يحملون السلاح علناً " [2]

كما تحركت في اليوم نفسه قوة بحرية من المحمرة إلى شط العرب على ظهر الباخرة الحربية "سبيكل Special " إذ تمكنت من انزال مفرزة بريطانية و قطع خط البرق العثماني بين الفاو والبصرة ، واستطاعت مدفعيتها من أبعاد العثمانيين من الضفة الغربية من شط العرب المقابلة لعبادان الإيرانية[3].

بعد إتمام احتلال الفاو السريع وتأمينها بوجود سرية من الجيش البريطاني، تحركت في اليوم الثاني القوات البريطانية متوغلة في الأراضي العراقية قاصدة البصرة عن طريق شط العرب ، إذ خاضت ثلاث معارك مع الجيش العثماني قبل دخولهم البصرة وعرفت بمعارك الساحل كان للعشائر دوراً في تلك المعارك حيث قاتلت إلى جانب القوات العثمانية:

- **معركة السيبة (السنية)**[1] :

وصلت القوات البريطانية في اليوم الثاني من احتلال الفاو إلى منطقة السيبة (السنية) العراقية من دون أي مقاومة تذكر، وتزامن وصولها معرفة قائد الجيش العثماني في البصرة بهجوم البريطانيين على الفاو ، إذ حال انقطاع خط التلغراف العثماني بين البصرة والفاو من دون وصول

---

[2] حسن موات الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص75. المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ط1 ، 2010، ص4.

[3] المصدر نفسه .

[1] منطقة السنية : تقع على الضفة اليمنى من شط العرب مقابل عبادان ، ويسكنها بضع مئات ويعيشون في أكواح متفرقة ، وجاءت تسميتها بالنسبة الى أن جميع اراضيه تابعة للسلطان العثماني (املاك سنية) ..للمزيد ينظر: حسن موات حسين الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص75.

الأخبار إلّا عن طريق الموظفين العثمانيين الهاربين من الفاو الذين وصلوا البصرة في اليوم التالي من الهجوم[6](2).

لذلك ارسل قائد الفرقة 38 العثمانية قوة عسكرية من ثلاثة أفواج وبطرية لمهاجمة البريطانيين الذين كانوا قد اكملوا إنزالهم في 10 تشرين الثاني وكانوا مستعدين للمواجهة ، لعلمهم بقدوم القوات العثمانية من خلال الشيخ خزعل شيخ المحمرة ، وفي ليلة 10–11 تشرين الثاني 1914 شنت القوات العثمانية ومن معهم من المتطوعين أبناء العشائر الذين وزعت على بعضهم البنادق، هجوما على موقع الجيش البريطاني[7](3)، إلّا ان البريطانيين صمدوا وانتصروا بعد انسحاب القوات العثمانية إلى منطقة سيحان وهي متكبدة خسائر بلغت 37 قتيلا واثنين وعشرين جريحاً فضلاً عن مقتل قائد الهجوم الضابط العثماني تحسين افندي ، بينما كانت خسائر الجيش البريطاني طفيفة تمثلت بمقتل ضابط بريطاني وأخر هندي مع خمس جنود اخرين وإصابة ضابط بريطاني [8](1).

- **معركة سيحان[9](2):**

---

(2) سر أرنولد تي ويلسون ، المصدر السابق ، ص 44 ؛ عبد الرزاق الحسيني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ج1 ، المصدر السابق ، ص11.

(3) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص 31 ؛ عمار يوسف عبد الله عويد العكيدي ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق 1914-1945م، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2002م.، ص 58.

(1) حميد احمد حمدان التميمي ، المصدر السابق، ص157 ؛ محمد طاهر العمري الموصلي ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 1925، ص 90 ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج4 ، المصدر السابق ، ص 114.

(2) قرية سيحان : تقع على ضفاف شط العرب وتبعد عن الفاو بسبعين ميلاً واربعة اميال شمال السيبة، ومساكنهم من الاكواخ. للمزيد ينظر : حسن موات الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص76.

بالرغم من انتصار القوات البريطانية في معركة السيبة (السنية) فضل القائد البريطاني ديلامين(W. Delamin) التريث قليلاً في مهاجمة المواقع العسكرية العثمانية ، حتى وصلته تعزيزات عسكرية كبيرة ، إذ وصل في 14 تشرين الثاني 1914 اللواء 18 ولواء مدفعية ميدان مع قائد الفرقة السادسة الجنرال آرثر باريت (Arthur Barrett) الذي تولى قيادة للقوات البريطانية الغازية للعراق لرتبته العسكرية الأعلى من القائد السابق ديلامين(W. Delamin)[3] ، وتسلم في اليوم الثاني من وصولة امراً من القيادة العليا للقوات البريطانية لجعل البصرة هدفاً لقواته[4].

أما العثمانيون فقد أعادوا ترتيب شتات قواتهم ومن معهم من العشائر كما انضمت لهم أعداداً جديدة من متطوعي العشائر البصرية فضلاً عن التحاق الشيخ عجمي السعدون مع ما يقارب من 250 من اتباعه الخيالة بهذه القوات إذ صار عدد أبناء العشائر ما يقارب الثلث من مجوع قوات العثمانيين البالغة 3000 الأف مقاتل[10](1)

وفي 15 تشرين الثاني 1914 تحركت قوة بريطانية من ثلاثة أفواج مشاة ولواء مدفعية بقيادة القائد ديلامين(W. Delamin) لانزال ضربة بالمعسكر العثماني ، حيث اشتبكت القوتان، وحققت فيها القوات البريطانية هدفها ، إذ استطاعت هذه القوات من زعزعة القوات العثمانية من مكانها، التي انسحبت بعد المعركة من موقعها إلى منطقة كوت الزين (الساحل)[11](2) ، بعد ان خسرت

---

[3] عبد العال وحيد عبود العيساوي ، المصدر السابق ، ص73.

[4] حسن موات الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص77.

[1] محمد طاهر العمري الموصلي ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 1925، ص90 ؛ المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ، ط1 ، 2010، ص 8.

[2] شكري محمود نديم ، ، حرب العراق 1914-1918 ، بغداد ، ط5 ،1966 ، ص21.

50 قتيل وضابط برتبة مقدم ، وجرح ضعف العدد فضلا عن اسر 25 جندياً ، بينما كانت خسائر قوات البريطانيين المهاجمة تسعة قتلى وجرح 53 عسكرياً بينهم ضابطين[12](3)

*** معركة كوت الزين (الساحل)[13](4):**

انسحب العثمانيون إلى منطقة كوت الزين بعد ان تكبدوا خسائر في معركة سيحان وبدأوا يحصنون مواقعهم هناك ، كما كان للمجاهدين أبناء العشائر دوراً كبيراً في هذه المعركة ، إذ وصل إلى عشيرة الشرش ، رسول العالم الشيعي محمد كاظم اليزدي حاملاً فتوى الجهاد ، وسرعان ما لبى الدعوة عشائر الشرش بقيادة شيخها شلال الذي اعد ما يزيد عن الف مجاهد من أبناء عشيرته وزحف بهم إلى الخطوط الأمامية مع القوات العثمانية التي تتشكل من أربعة أفواج عسكرية ، اضافة الى عدد من عشائر المدينة تحت قيادة القائد العثماني سامي بيك [14](1)

وفي 17 تشرين الثاني 1914 هاجمت القوات البريطانية بلوائين (16 و 18) الجيش العثماني في كوت الزين ودارت معركة شرسة بين الجانبين، وكان للمجاهدين من أبناء العشائر دوراً فعالاً ، وبسبب عدم تكافؤ القوة بين الجانبين من ناحية العدة و العدد ، أدت إلى انتصار الجيش البريطاني وهروب الجيش العثماني بعد ان خلفوا قائدهم عادل بك أسيراً لدى العدو، واستشهاد عدد كبير من ابناء العشائر منهم 220 شهيداً من عشيرة

---

(3) حميد احمد حمدان التميمي ، المصدر السابق، ص170.

(4) كوت الزين : قرية تبعد خمسة اميال شمال سيحان ، على الساحل الايمن من شط العرب مقابل المحمرة تقريباً ، يسكنها بعض مئات من السكان في أكواخ من القصب :محمد طاهر العمري الموصلي ، المصدر السابق ، ص91.

(1) عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية، الجزء الأول، بغداد، 1972، ص 330 ؛ شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص21.

الصـيامر، واستشـهاد الشـيخ شـلال [2]فضـلاً عـن الخسـائر الكبيـرة فـي الجـيش العثمـاني إذ بلغـت 150 قتـيلا ومـا يزيـد عـن 400 جـريح و150اسـير بيـنهم سـتة ضـباط عثمـانيين ، بينمـا تكبـدت القوات البريطانية 54 قتيل بينهم اربع ضباط بريطانيين، إضافة إلى 435جريح [3]15

رابعاً : دخول البريطانيين البصرة وموقف عشائرها من الاحتلال :

بعـد معركـة كـوت الـزين لـم يبـقَ للقـوات العثمانيـة إلّا حاميتهـا فـي جزيـرة البلجانيـة[4]16وبعـض الجـزر الأخـرى خـارج مدينـة البصـرة لإيقـاف تقـدم القـوات البريطانيـة بعـد ان جعلـت مـن إغـراق أربـع بـواخر فـي شـط العـرب حـاجزا ليحـول دون تقـدم البـواخر العسـكرية البريطانيـة ، إلّا ان الهـزائم المتكـررة وقلـة الإمـدادات ، أدت إلـى فقـدان الـروح القتاليـة وأحبطـت معنويـات الجـيش العثمـاني، وعلـى أثـر هـذه الهـزائم عقـد قائـد الجـيش العثمـاني جاويـد باشـا وقائـد الحاميـة العثمانيـة فـي البصـرة صـبحي بـك نائـب والـي البصـرة فـي ليلـة 20/19 تشـرين الثـاني 1914 اجتمـاع طـارئ فـي مقـر الولايـة ، حضـره عـدد مـن شـيوخ العشـائر مـنهم الشـيخ عجمـي باشـا السـعدون والشـيخ سـالم الخيـون ، إذ اقـر القائـد العثمـاني خطـة الانسـحاب باتجـاه القرنـة رغـم معارضـة شـيوخ العشـائر واقتـراحهم الـدفاع عـن البصـرة [1]17.وهـذا يـدل علـى ان التنسـيق بـين القـوات العثمانيـة والعشـائر العراقيـة كـان محـدوداً ، ولـم يكـن هنـاك قيـادة مشـتركة تـدير المعركة.

---

[2] حسن موات الفرطوسي ، المصدر السابق ، 78.

[3] حميد احمد حمدان التميمي ، المصدر السابق، ص177.

[4] جزيـرة البلجانيـة : منطقـة صـغيرة وتواجههـا جزيـرة الطويلـة وام الخصـايف ، يسـكنها مـا لا يزيـد عـن الـف نسـمه موزعـة علـى ثمـان قـرى ..للمزيـد ينظـر :حامـد ناصـر الظـالمي ، البصـرة ذكـرى مدينة ، لبنان ، ط1 ، 2012 ، ص45.

[1] شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص22.

بـدأ الانسـحاب العثمـاني مـن البصـرة فـي 20 تشـرين الثـاني 1914 ، إذ انقسـم إلـى قسمين الأول باتجـاه القرنـة والقسـم الثـاني يتـألف مـن فـوج واحـد انسـحب باتجـاه الناصـرية ، كمـا انسحب الشيخ عجمي السعدون واتباعه باتجاه الزبير[18](2)

يبـدو ان انسـحاب القـوات العثمانيـة مـن البصـرة تـرك فراغـاً امنيـاً كـان مـن نتائجـه ظهـور حـالات مـن النهـب والسـلب والعبـث فـي أمـلاك العامـة وتخريـب الممتلكـات العامـة مـن قبـل عصـابات السـراق لـذلك جعـل بعـض أهـل البصـرة لا يمـانعون دخـول القـوات البريطانيـة مـن اجل توفير الأمان لمدينتهم

ومـا أن وصـل خبـر انسـحاب الجـيش العثمـاني مـن البصـرة ، سـارعت القيـادة البريطانيـة بأرسـال قواتهـا التـي دخلـت مدينـة البصـرة دون قتـال فـي 22 تشـرين الثـاني 1914[19](3)ورفـع العلـم البريطـاني فـي اليـوم التـالي بحضـور قائـد القـوات البريطانيـة فـي العـراق الجنـرال آرثـر باريـت (Arthur Barrett)،وفـي هـذه المناسـبة اصدرالسـر برسـي كـوكس (Sir. Percy Z.Cox) خطابـا بالعربيـة طمـأن فيـه السـكان، مؤكـداً ان القـوات البريطانيـة جـاءت لحمايتهم ومصادقتهم ولأتريد السوء فيهم.

ويـرى الباحـث ان موقـف اهـالي مدينـة البصـرة لـم يكـن كمـا كـان متوقـع إذ لـم تتعـرض القـوات البريطانيـة لأي مقاومـة تـذكر، سـوى بعـض العمليـات المحـدودة التـي يقـوم بهـا أبنـاء العشـائر لـيلاً ، وقـد يكـون السـبب الرئيسـي مرتبطـاً بـولاء اغلـب عشـائر مدينـة البصـرة إذ كانـت اغلبهـا تـوالي طالـب النقـب أو الشـيخ خزعـل والاثنـين لـم يتخـذوا موقفـاً ضـد الاحـتلال البريطـاني إذ الأول ترك البصرة والثاني كان موالياً لجيش الاحتلال.[1]

---

(2) علـي الـوردي ، لمحـات اجتماعيـة مـن تـاريخ العـراق الحـديث مـن سـنة 1914 إلـى سـنة 1918م، الجـزء الرابع، الطبعة الثانية، دار الراشد، بيروت، 2005م، ص118.

(3) أمـل بـورتر، العـراق مـا بـين الحـربين العـالميتين مـن خـلال رسـائل سـيرل بـورتر ، بغـداد ، 2008 ، ص25 ؛ هالـة فتـاح و فرانـك كاسـو ، خلاصـة تـاريخ العـراق ، بغـداد ، 2011 ، ص15.

(1) حسن موات الفرطوسي ، المصدر السابق ، ص80.

ويمكن ان نجمل اهم الأسباب التي كان لها تاثيراً مباشراً على الموقف الوطني في البصرة والمتمثلة بما يلي :

1- ان العشائر التي شاركت الجيش العثماني بمعارك الساحل للدفاع عن البصرة وابرزها عشائر الشرش وعجمي السعدون انسحبت مع القوات العثمانية ، إذا انسحب عجمي السعدون إلى الزبير كما اسلفنا ، وبقيت عشار الشرش على موقفها في مناطقها خارج مدينة البصرة.[20](1)

2- ان مدينة البصرة كانت خاضعة لنفوذ طالب النقيب المقرب من العثمانيين ، الذي طالما صد قوات عجمي السعدون ذات القوة الحربية الكبيرة عن البصرة ، ومن المعلوم ان طالب النقيب هرب إلى الكويت قبل احتلال الفاو بيوم واحد ، ولم يسجل أي موقف للدفاع عن مدينته ومركز اتباعه ، عدا مفاوضاته مع القنصل البريطاني ومطالبته بجعل ولاية البصرة أمارة مستقلة تحت حكمه[21](3)

3- ان انسحاب القوات العثمانية من البصرة جعل سكانها ، يفقدون الامل بالدفاع عن مدينتهم مسلمين للمحتل الجديد ، خاصة وانهم كانوا يمقتون الوجود العثماني ، وانتشار عصابات السرقة في المدينة بعد الانسحاب العثماني منها

• الخاتمـــــة:

• وأوضحت الدراسة أيضاً ان النفوذ البريطاني اخذ من البداية طابعاً تجارياً لاسيما بعد الحصول على الامتيازات الاقتصادية ، كما ان الاستراتيجية البريطانية تجاوزت النشاط المرسوم لموظفيها في العراق ، إذ تجاوزوا حدود مناصبهم واخذوا

(1) عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية، الجزء الأول، بغداد، 1972م. ، ص 330.

(3) للمزيد من التفاصيل حول موقف طالب النقيب من الاحتلال البريطاني ينظر : صباح كريم رياح الفتلاوي وعبد العظيم عباس نصار ، طالب النقيب وطموحاته لاعتلاء عرش العراق ، مجلة دراسات الكوفة ، ع 25 ، 2012 ؛ غسان العطية ، المصدر السابق ، ص 121-128.

يتدخلون بشؤنه الداخلية للمحافظة على المصالح البريطانية ، مستغلين في الوقت نفسه ضعف سلطات الاحتلال العثماني ، وموقف أبناء عشائر العراق المعادي لها لاسيما في جنوب العراق.

- وعندما تقدمت القوات البريطانية لاحتلال العراق كان لأبناء العشائر دورا مهماً في صد قوات الاحتلال البريطاني ، سطروا به أروع ملاحم التضحية والبطولة من اجل الدفاع عن أرضهم ، حتى كانت عدت معارك عراقية بريطانية بحق اكثر مما هي عثمانية بريطانية ، فقد خاض المجاهدون من أبناء العشائر المعركة وكانوا هم الأغلبية في المعسكر العثماني إلَّا ان سياسة العنصرية والتعالي التي لم تفارق العثمانيين وسوء أدارتهم وتخطيطهم أدى إلى خسارة المعركة وأضعاف دور المجاهدين، الذي لم ينتهِ بهذا الحدث بل واصل أبناء العراق وتحديداً الجنوب مقاومتهم للاحتلال بكل الوسائل المتاحة لهم
- ومن الملاحظ ان الدراسة حاولت بيان التماسك والروح الوطنية بين أبناء العراق في مواجهة المحتل بغض النظر عن دينهم أو مذهبهم او عشيرتهم، وبذلك تجاوز العراقيين منذ ذلك العهد عوامل التفرقة والفتنة التي وقع فيها العراق الأن ، وبينت الدراسة التماسك العقائدي بين أبناء الجنوب في الدفاع عن أرضهم اذ أثبتت الأحداث وجود قيادة وطنية فاعله سواء كانت من علماء الدين أو شيوخ العشائر قادة هذه المقاومة

- **قائمة المصادر:**

اولاً : الرسائل والاطاريح :

1- الهـام محمـود كـاظم الجـادر ،البصـرة دراسـة فـي اوضـاعها الاداريـة والاقتصـادية والاجتماعيـة والسياسـية (1218-1286هـ/1803-1869م)، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ، جامعـة بغـداد ، كلية التربية الاولى –ابن رشد ، 1990.

2- حسـن مـوات حسـين الفرطوسـي ، موقـف عشـائر جنـوب العـراق مـن الاحـتلال البريطـاني للعـراق (1914-1918)، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ، كليـة التربيـة للعلـوم الانسـانية ، جامعـة البصـرة ، 2017.

3- مـريم بغـورة ، التواجـد البريطـاني فـي العـراق (1914-1932)، رسـالة ماجسـتير منشـورة ، كليـة العلـوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير –بسكرة- ، (الجزائر ، 2016/2015).

4- عمـار يوسـف عبـد الله عويـد العكيـدي ، السياسـة البريطانيـة تجـاه عشـائر العـراق 1914-1945م، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2002.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة :

1- أ . م . منتشاشـغيلي ، العـراق فـي سـنوات الانتـداب البريطـاني ، ترجمـة: هاشـم صـالح التكريتـي ، بغداد ، 1978.

2- أمل بورتر، العراق ما بين الحربين العالميتين من خلال رسائل سيرل بورتر ، بغداد ، 2008.

3- إبـراهيم محمد حسـن، البحـر الأحمـر فـي الحـرب العالميـة الأولـى 1914-1918، ط1 ، (مصـر، 1998) .

4- ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث 1258 – 1918 ، (بغداد ، 2014).

5- المـس بيـل ، فصـول مـن تـاريخ العـراق القريـب ، ترجمـة جعفـر الخيـاط ، بيـروت ، ط1 ، 2010.

6- زكي صالح، منشأ النفوذ البريطاني في بلاد مابين النهرين، (بغداد-1949).

7- زكي صالح، بريطانيا والعراق حتى عام 1914م، مطبعة العاني، (بغداد، 1968).

8- حامد ناصر الظالمي ، البصرة ذكرى مدينة ، لبنان ، ط1 ، 2012 .

9- حنا بطاطو ، العراق (الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية) ، ترجمة عفيف الرزاز، الجزء الاول ، ط2 ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت، 1995.

10- حميد احمد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني (1914-1918)، (بغداد ، 1979).

11- عبد الرزاق الحسني ، العراق في الوثائق البريطانية 1905-1930م، ترجمة : فؤاد قزانجي، ط1، (بغداد-1989) .

12- عبد العزيز سليمان نوار، المصالح البريطانية في انهار العراق 1600 – 1914 ، (القاهرة ، 1968).

13- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني(1914-1921) ، ط1، النجف الاشرف ، 2008 .

14- عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية، الجزء الأول، بغداد، 1972م.

15- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث من سنة 1914 إلى سنة 1918م، الجزء الرابع، الطبعة الثانية، دار الراشد، بيروت، 2005م.

16- علي سلطان ، تاريخ الدولة العثمانية ،ط1 ،(طرابلس ، 1997).

17- ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة: جعفر الخياط ، ط5 ، (بيروت ، 2004).

18- شكري محمود نديم ، ، حرب العراق 1914-1918 ، بغداد ، ط5 ،1966.

19- فاروق صالح العمر ، حول سياسة بريطانيا في العراق (1913-1921) ، (د.ط) ، مطبعة الرشاد ،(بغداد ، 1977).

20- محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914-1958، بغداد ، 2000.

21- محمد طاهر العمري الموصلي ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 1925.

22- نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق ، الجزء الثاني عشر، (د.ط) ،(بغداد ، 1985).

23- نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (1925 – 1952) ،ط1 ، (بغداد ،1980).

24- هنري فوستر، نشأة العراق الحديث ، الجزء الأول، ترجمة سليم طه التكريتي، مطبعة الفجر، (بغداد-1989).

25- هالة فتاح و فرانك كاسو ، خلاصة تاريخ العراق ، بغداد ، 2011.

ثالثاً :البحوث والمقالات

1- إيناس حمزة الجيلاوي ، الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (1914-1932) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 7 ، منشورات جامعة بابل ، (العراق ، 2012).
2- علاء موسى كاظم، الدبلوماسية البريطانية في العراق 1808-1823م، مجلة افاق عربية، عدد 12 آب 1980.
3- صباح كريم رياح الفتلاوي وعبد العظيم عباس نصار ، طالب النقيب وطموحاته لاعتلاء عرش العراق ، مجلة دراسات الكوفة ، العدد 25 ، لسنة 2012 .

رابعاً الانترنيت :

1- https://arabicpost.net/%:
2- https://t.me/s/date_r_t?before=16962
3- https://ar.wikipedia.org/wiki/